احد الا خرج اسوء اثار عبيد الله فيهم يطلبون قتله
قال ثم خرجت الخوارج من سجون عبيد الله بن زياد فاجتمعوا
في المسجد على حدة والقبائل كل قبيلة في المسجد على حدة
وعبيد الله بن زياد في القصر قد اغلق ابوابه وقد تمنع ان
يدخل القصر احد وقد اخذت العرب بافواه السكك والدروب
وكان عبيد الله بن زياد اول من احيا العرب واتخذ منهم
الجارية اثني عشر الفا ليعتز بهم فوالله ما زادوه الا فلا
فلما راى ذلك عبيد الله لم يدر كيف يصنع وخاف وكره ايضا
ان يستجير بهم ولم يامن غدرهم فارسل الى الحارث بن قيس
الجهضمي من الازد فدخل عليه فقال يا حارث قد اخرجتم زيادا
وقبلكم منه ما كنتم اهله وقد استجرت بكم فانشدكم الله في
فقال الحارث انك لا تقدر على الخروج الينا لما ارى من راي
العامة فيك مع سوء اثارك في الازد قال فتهيا عبيد الله
فلبس لبسة امراة في خمرتها وعمقتها واردفه الحارث
خلفه فخرج به على الناس فقالوا يا حارث ما صنع فقال تنحوا
رحمكم الله امراة من اهلي كانت زائرة لال زياد اتيت

لاذهب

لاذهب بها فقال عبيد الله للحارث اين تحمل قال في بني سليم
قال سلمنا ان شاء الله قال ثم سار قليلا ثم قال اين تحمل قال في
بني ناجية قال نجونا ان شاء الله ثم سار قليلا ثم قال اين تحمل
قال في بني جبير كلا بعيد من الازد قال خير ان شاء الله واتى
به مسعود بن عمرو وهو يومئذ شيخ الازد فقال ابا قيس قد جئتك
بعبيد الله بن زياد مستجيرا قال ولم جئتني بالعبد قال انشدك
الله فيه فقد اختارك على غيرك فلما راى عبيد الله تبرا وخوفه
وتبسلا ذروق قال قد بلغني الجهد من الجوع قال مسعود يا غلام
ايت البقال فاتنا من خبز وتمر قال فجاءه به فوضعه بين يديه
فاكل منه وانما اراد ان يتحرم بطعامه فقال فلما دخل فدخل
وكان منزل مسعود يومئذ فاحشا وكان عبيد الله بن خارب
فقال مسعود يا غلام اصعد السطح بحزمة من قصب واشعل فيها
نارا ففعل ذلك وكان جوف الليل فاقبلت الازد على الخيل
وعلى ارجلها فشحنوا السكك وملأوها وقالوا ما السبب لنا
قال شيء حدث في الدار قال فخرج عبيد الله عزه ومنعته وما
هو عليه فقال هذا والله العز والشرف فاقلع عنه الا انما

Copyright © King Saud University